أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في كلية الهندسة – جامعة ديالى – في مادة اللغة العربية

أ.م. زينب فالح مهدي
كلية الهندسة – جامعة ديالى

استلام البحث
2026/7/29م

قبول النشر
2026/8/27م

الكلمات المفتاحية: منصة كلاس روم، المحتوى الرقمي، التحصيل الدراسي

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في كلية الهندسة - جامعة ديالى في مادة اللغة العربية. وانطلق البحث من الحاجة إلى مواكبة التطورات التقنية في التعليم الجامعي، واستثمار المنصات التعليمية الرقمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم. واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، إذ درست المجموعة التجريبية باستعمال منصة (كلاس روم)، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في كلية الهندسة للعام الدراسي (2025–2026)، أما عينة البحث فقد بلغت (82) طالبًا وطالبة، بواقع (42) طالبًا في المجموعة التجريبية و(40) طالبًا في المجموعة الضابطة، بعد استبعاد الطلبة الراسبين. وأجرت الباحثة عمليات التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، منها العمر الزمني، والتحصيل السابق، والمعرفة السابقة، والقدرة العقلية، والتحصيل الدراسي للوالدين، لضمان سلامة التصميم التجريبي. كما أعدت اختبارًا تحصيليًا لقياس مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية، وتم التحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه. وبعد انتهاء التجربة وتحليل البيانات إحصائيًا، أظهرت النتائج وجود تفوق ذي دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام منصة (كلاس روم)، مما يؤكد فاعلية توظيف المنصة في رفع مستوى التحصيل

الدراسي وتنمية التفاعل مع المحتوى التعليمي. وأوصى البحث بضرورة توسيع استخدام المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية على توظيفها بصورة فاعلة، وتشجيع إجراء دراسات أخرى تتناول أثر المنصات التعليمية الرقمية في متغيرات تعليمية مختلفة، بما يسهم في تطوير جودة التعليم العالي وتحسين مخرجاته.

الفصل الأول

أولًا: مشكلة البحث

يشهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات المعلومات والاتصالات، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على مختلف مجالات الحياة، ولا سيما قطاع التعليم، الذي أصبح مطالبًا بمواكبة التحول الرقمي وتبني أساليب تعليمية حديثة تتجاوز حدود التعليم التقليدي. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور بيئات تعليمية رقمية تعتمد على المنصات الإلكترونية في إدارة المحتوى التعليمي، وتقديم الأنشطة التعليمية، وإجراء التقويم، وتوفير مصادر تعلم متنوعة، بما ينسجم مع متطلبات العصر ويحقق أهداف التنمية المستدامة في التعليم. (الحيلة ،55، 2017)

وأصبحت الجامعات اليوم مطالبة بإعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية، والعمل على توظيف التقنيات الرقمية بوصفها جزءًا أساسًا من العملية التعليمية، لما توفره من بيئة تعلم مرنة، تسمح للطلبة بالوصول إلى المحتوى العلمي في أي زمان ومكان، وتساعدهم على التعلم الذاتي، وتنمية مهارات البحث والاستقصاء، فضلاً عن زيادة التفاعل بين التدريسي والطلبة. ولم يعد دور التدريسي مقتصرًا على نقل المعرفة، بل أصبح مصممًا للخبرات التعليمية، وميسرًا للتعلم، وقادرًا على توظيف المنصات الرقمية بما يحقق تعلمًا أكثر فاعلية وجودة. (الزبون واخرون ،231، 2021)

وفي ضوء هذا التوجه، برزت منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) بوصفها إحدى الأدوات الحديثة التي تسهم في تصميم المحتوى التعليمي وإنتاجه وتنظيمه بصورة تفاعلية، إذ تتيح دمج النصوص والصور والفيديوهات والأنشطة الإلكترونية والاختبارات داخل بيئة تعليمية واحدة، الأمر الذي يسهم في تحسين جودة التعلم وزيادة دافعية الطلبة نحو المشاركة الفاعلة. كما تتيح هذه المنصات إمكانية تقديم تغذية راجعة مباشرة، ومتابعة تقدم الطلبة، وتوفير فرص تعلم تتناسب مع الفروق الفردية بينهم. (عامر،89، 2019)

وعلى الرغم من التوسع في استخدام التقنيات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، فإن واقع التدريس في بعض الأقسام الجامعية، ومنها أقسام كلية الهندسة، ما يزال يعتمد بدرجة كبيرة

على الأساليب التقليدية التي تركز على المحاضرة والإلقاء، مع محدودية توظيف المنصات الرقمية في تنظيم المحتوى التعليمي وإدارته. وقد ينعكس ذلك على مستوى تفاعل الطلبة مع المادة الدراسية، وعلى قدرتهم على استيعاب المفاهيم وربطها وتطبيقها، وهو ما قد يؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي. (سالم،52، 2018)

وتبرز هذه الإشكالية بصورة أوضح لدى طلبة المرحلة الأولى، الذين يمرون بمرحلة انتقالية من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي، الأمر الذي يتطلب توفير بيئة تعليمية حديثة تساعدهم على التكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية، وتنمي لديهم مهارات التعلم الذاتي، والاستفادة من التقنيات الرقمية في بناء المعرفة بصورة منظمة وفاعلة. (زايروداخل ،69، 2016)

كما أن طبيعة مقررات كلية الهندسة لم تعد تقتصر على حفظ المعلومات واستظهارها، بل أصبحت تتطلب تنمية مهارات التفكير والتحليل والتفسير والمناقشة، وهي مهارات يمكن أن تسهم المنصات الرقمية في تعزيزها إذا أحسن توظيفها وفق أسس تربوية سليمة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى التحقق من مدى فاعلية توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي في تحسين تحصيل الطلبة، من خلال تصميم تجربة تربوية تقارن بين التدريس القائم على المنصة الرقمية والتدريس الاعتيادي. (الحيلة ،73، 2017)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية الحديثة، ومتابعتها للتطورات في مجال التعلم الرقمي، فضلاً عن خبرتها الأكاديمية وملاحظاتها الميدانية في التدريس الجامعي، وجدت أن الحاجة ما تزال قائمة لإجراء دراسات تجريبية تتناول أثر توظيف منصات تطوير المحتوى الرقمي في البيئة الجامعية العراقية، ولا سيما في أقسام كلية الهندسة، إذ إن معظم الدراسات السابقة تناولت منصات التعلم الإلكتروني بصورة عامة، بينما لم تحظَ منصات تطوير المحتوى الرقمي بدراسات كافية في هذا السياق، مما يشكل فجوة بحثية تستدعي الدراسة.

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحصيل طلبة المرحلة الاولى في كلية الهندسة – جامعة ديالى في مادة اللغة العربية؟

أهمية البحث

يُعد التعليم الجامعي الركيزة الأساسية في إعداد الكفاءات العلمية والمهنية القادرة على الإسهام في تنمية المجتمع، وهو أكثر المراحل التعليمية تأثرًا بالتغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم في العصر الرقمي. ولم يعد تطوير التعليم الجامعي يقتصر على تحديث المناهج الدراسية فحسب، بل أصبح يشمل تطوير طرائق التدريس، وأساليب التقويم،

وبيئات التعلم، بما يواكب متطلبات الثورة الرقمية، ويُسهم في إعداد خريجين يمتلكون المعرفة والمهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين. ومن هذا المنطلق، اتجهت الجامعات إلى تبني المنصات الرقمية بو صفها إحدى الأدوات التعليمية التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ورفع كفاءة مخرجاتها. (عبد الحميد،21، 2016)

وتنبع أهمية المنصات الرقمية من كونها توفر بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين عرض المحتوى العلمي، وإدارة الأنشطة التعليمية، والتواصل بين التدريسي والطلبة، وإجراء الاختبارات الإلكترونية، وتقديم التغذية الراجعة بصورة فورية، فضلًا عن إتاحة التعلم في أي زمان ومكان. وقد أسهمت هذه الخصائص في إحداث نقلة نوعية في مفهوم التعليم، إذ أصبح المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وأصبح دوره قائمًا على التفاعل، والاستقصاء، وبناء المعرفة، بدلاً من الاقتصار على تلقي المعلومات بصورة سلبية. (سالم،82، 2018)

وفي هذا السياق، تمثل منصة تطوير المحتوى الرقمي إحدى الوسائل الحديثة التي تساعد التدريسي في تصميم المحتوى التعليمي بصورة أكثر تنظيمًا وتفاعلية، من خلال دمج النصوص والصور والوسائط المتعددة والأنشطة التعليمية داخل بيئة رقمية واحدة، الأمر الذي يسهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، ويمنحهم فرصًا أوسع للمشاركة الفاعلة، كما يتيح لهم مراجعة المحتوى العلمي مرات متعددة وفق قدراتهم الفردية، وهو ما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي. (عطية،33، 2018)

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ضوء توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق نحو التحول الرقمي، وتشجيع الجامعات على تبني التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، بما ينسجم مع التطورات العالمية في مجال تكنولوجيا التعليم. ويستلزم نجاح هذا التوجه إجراء دراسات ميدانية تتناول أثر توظيف المنصات الرقمية في البيئة الجامعية العراقية، للكشف عن مدى فاعليتها في تحسين مخرجات التعلم، وتقديم مؤشرات علمية يمكن الاستناد إليها في تطوير الممارسات التدريسية. (إبراهيم،85، 2015)

وترى الباحثة ان أهمية البحث تنبع من طبيعة اقسام كلية الهندسة، إذ تعتمد مقرراته على تنمية مهارات الفهم والتحليل والاستنتاج والتذوق اللغوي والنقد، وهي مهارات تتطلب بيئة تعليمية تفاعلية تتجاوز أسلوب المحاضرة التقليدية. ومن ثم فإن توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي قد يسهم في تنويع أساليب عرض المادة العلمية، وإثراء الأنشطة التعليمية، وإتاحة مصادر تعلم متنوعة، بما يساعد الطلبة على بناء معارفهم بصورة أكثر عمقًا واستدامة.

وتبرز أهمية هذا البحث أيضًا في كونه يتناول طلبة المرحلة الاولى، الذين يمثلون نقطة الانطلاق في الحياة الجامعية، إذ يواجهون تحديات تتعلق بالتكيف مع البيئة الأكاديمية الجديدة، وأساليب التعلم الجامعي، واستخدام التقنيات الحديثة في الدراسة. ومن هنا فإن توفير بيئة تعليمية رقمية منظمة يمكن أن يسهم في تسهيل انتقالهم إلى التعليم الجامعي، وتنمية استقلاليتهم في التعلم، وتعزيز قدرتهم على إدارة تعلمهم بصورة فاعلة.

وتتجلى أهمية البحث بالنسبة للتدريسيين في تقديم نموذج عملي لتوظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي داخل المحاضرات الجامعية، بما يساعدهم على تطوير أدائهم المهني، وتنويع استراتيجيات التدريس، وتقديم محتوى تعليمي أكثر جاذبية وفاعلية، فضلًا عن الاستفادة من الإمكانات التي توفرها المنصة في متابعة تعلم الطلبة وتقويم أدائهم بصورة مستمرة.

أما بالنسبة للطلبة، فإن أهمية البحث تتمثل في إمكانية الإفادة من بيئة تعليمية تفاعلية تساعدهم على الوصول إلى المحتوى العلمي بسهولة، والتواصل مع التدريسي، والمشاركة في الأنشطة التعليمية، والحصول على تغذية راجعة مستمرة، مما يسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي وتنمية مهاراتهم الرقمية، وهي مهارات أصبحت من متطلبات التعلم والعمل في العصر الحديث.

وتتجلى أهمية البحث بالنسبة للإدارة الجامعية وصناع القرار في توفير نتائج علمية يمكن الإفادة منها عند وضع الخطط الخاصة بتطوير التعليم الرقمي، واتخاذ القرارات المتعلقة باعتماد المنصات الرقمية، وتوفير البنية التحتية والتدريب اللازم للتدريسيين، بما يحقق جودة التعليم الجامعي ويرفع كفاءة مخرجاته.

كما تبرز أهمية الدراسة من الناحية البحثية في سد فجوة علمية تتمثل في قلة الدراسات التجريبية – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت أثر منصة تطوير المحتوى الرقمي في تحصيل طلبة الجامعات العراقية، ولا سيما في كلية الهندسة بجامعة ديالى، الأمر الذي يمنح هذه الدراسة قيمة علمية يمكن أن تمهد لدراسات لاحقة تتناول متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، والدافعية للتعلم، والاحتفاظ بالتعلم، والكفاءة الرقمية.

وانطلاقًا مما تقدم، فإن أهمية هذا البحث لا تقتصر على الكشف عن أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي في التحصيل الدراسي فحسب، بل تمتد لتسهم في دعم توجهات التحول الرقمي في التعليم الجامعي، وتقديم دليل علمي على جدوى توظيف المنصات الرقمية مثل (كلاس روم) في تحسين جودة العملية التعليمية، بما يخدم الطلبة والتدريسيين والمؤسسات الجامعية والباحثين في مجال طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

ثالثًا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف إلى أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحصيل طلبة المرحلة الاولى في كلية الهندسة – جامعة ديالى في مادة اللغة العربية.

رابعًا: فرضية البحث

ينطلق البحث الحالي من الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

خامسًا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1 -الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاولى في قسم هندسة العمارة بكلية الهندسة.

2 -الحدود المكانية: كلية الهندسة – جامعة ديالى.

3 -الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي.(2025-2026)

4 -الحدود الموضوعية: توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تدريس موضوعات مادة اللغة العربية المقررة لطلبة المرحلة الاولى في قسم هندسة العمارة، وقياس أثرها في تحصيلهم الدراسي.

سادسًا: تحديد المصطلحات

أولًا: الأثر

أ-الأثر لغةً عرفه ابن منظور

جاء في لسان العرب أن الأثر هو: بقية الشيء، وما يدل عليه بعد زواله، ويقال: ترك أثرًا؛ أي علامة تدل عليه. (ابن منظور، 113، 2005)

ب-الأثر اصطلاحًا: عرفه خميس بأنه:

"التغير الذي يحدث في سلوك المتعلم أو أدائه نتيجة تعرضه لخبرة أو برنامج أو طريقة تدريس معينة".

(خميس ،76، 2020)

كما عرفه شحاتة بأنه:

"مقدار التغير الذي يطرأ على أداء المتعلم نتيجة استخدام متغير تعليمي محدد".(شحاته ،14، 2000)

ج- الأثر إجرائيًا

ويقصد بالأثر في هذا البحث: مقدار التغير في تحصيل طلبة المرحلة الاولى بقسم هندسة العمارة في مادة اللغة العربية الناتج عن توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم)، ويقاس بالفروق في درجات الاختبار التحصيلي البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانيًا: منصة تطوير المحتوى الرقمي

أ- المنصة لغةً

المنصة في اللغة هي: المكان المرتفع الذي يقف عليه المتحدث أو الذي تُمارس منه مهمة معينة.

ب- منصة تطوير المحتوى الرقمي اصطلاحًا

تعرف بأنها:

"بيئة إلكترونية تفاعلية تتيح إنشاء المحتوى التعليمي وتنظيمه وإدارته ونشره، مع توفير أدوات للتواصل والأنشطة والتقويم بما يدعم عملية التعليم والتعلم".(سالم ،59، 2018)

كما تعرف بأنها:

"نظام رقمي يتيح للتدريسي تصميم المحتوى التعليمي وإنتاجه وإدارته ومشاركته مع الطلبة باستخدام الوسائط المتعددة وأدوات التقويم الإلكتروني".(برهان ،104، 2022)

ج- التعريف الإجرائي

ويقصد بمنصة تطوير المحتوى الرقمي في هذا البحث:

المنصة الإلكترونية التي اعتمدتها الباحثة لتصميم المحتوى التعليمي الخاص بالمادة الدراسية، وتنظيمها وعرضها للطلبة، وإدارة الأنشطة التعليمية والاختبارات الإلكترونية، وتوظيفها طوال مدة التجربة مع أفراد المجموعة التجريبية. ملحق رقم (2) يوضح ذلك.

د- منصة كلاس روم

هي منصة تعليمية الكترونية مجانية طورتها شركة كوكل لإدارة العملية التعليمية عبر الانترنيت، اذ تتيح للمدرسين انشاء الصفوف الالكترونية ونشر المحتوى التعليمي وتوزيع الواجبات والاختبارات، ومتابعة أداء الطلبة، وتوفير التغذية الراجعة، فضلا عن تسهيل التواصل والتفاعل بين المدرس وطلبته في بيئة تعليمية رقمية متكاملة.

ثالثًا: التحصيل

أ- التحصيل لغةً عرفه ابن منظور

التحصيل من الفعل حصّل، أي: جمع الشيء وأدركه وناله بعد سعي. (ابن منظور، 290، 2005).

ب- التحصيل اصطلاحًا

عرفه بلوم بأنه:

"مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات نتيجة مروره بخبرة تعليمية، ويُقاس بوسائل تقويم مناسبة".

(بلوم،65، 2002)

كما عرفه ملحم بأنه:

"درجة اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات والحقائق التي تقيسها الاختبارات التحصيلية".(زاير وداخل،69، 1014)

ج- التعريف الإجرائي

ويقصد بالتحصيل في هذا البحث:

الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الأولى في قسم هندسة العمارة في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة بعد انتهاء التجربة، ويُعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحققها الطالب في الاختبار.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطورًا متسارعًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أحدث تغيرات جوهرية في مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها قطاع التعليم. ولم يعد التعليم يعتمد على الأساليب التقليدية التي يكون فيها التدريسي المصدر الرئيس للمعرفة، بل أصبح قائمًا على توظيف التقنيات الرقمية التي تتيح للمتعلم فرصًا أوسع للمشاركة والتفاعل وبناء المعرفة بصورة أكثر استقلالية. وقد أسهم هذا التطور في ظهور مفاهيم حديثة، مثل التعليم الرقمي، والتعلم الإلكتروني، والتعلم المدمج، والمنصات التعليمية، ومنصات تطوير المحتوى الرقمي، التي أصبحت تمثل أحد أهم مداخل تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي. (عامر ،65، 2019)

إن التحول الرقمي في التعليم لا يعني مجرد استخدام الحاسوب أو شبكة الإنترنت في عرض المعلومات، وإنما يمثل عملية تطوير شاملة تستهدف إعادة تصميم البيئة التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي، من خلال توظيف التطبيقات والمنصات الرقمية في تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، بما يحقق تعلمًا أكثر فاعلية واستدامة. وقد أصبحت الجامعات في

مختلف دول العالم تتجه نحو الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير قدرات التدريسيين، وتوفير منصات تعليمية حديثة، بهدف تحسين جودة التعليم والارتقاء بمخرجاته. (عبد الحميد ،39، 2016)

وفي ضوء هذه التوجهات، برزت منصات تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) بوصفها أدوات تعليمية متقدمة تساعد التدريسي على تصميم المحتوى العلمي وتنظيمه وتقديمه بصورة تفاعلية، مع إتاحة فرص للتواصل والتقويم والمتابعة المستمرة، الأمر الذي يسهم في تحسين تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو الدراسة. ومن هنا جاء هذا الفصل ليتناول المرتكزات النظرية المتعلقة بالتعليم الرقمي، والتحول الرقمي في التعليم الجامعي، ومنصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم)، والتحصيل الدراسي، ثم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

التعليم الرقمي

يُعد التعليم الرقمي أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في تطوير العملية التعليمية، إذ يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية والاتصالات الحديثة في تصميم المواقف التعليمية وإدارتها وتقويمها، بما يحقق تعلمًا أكثر مرونة وفاعلية. وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، وما صاحب ذلك من تغير في فلسفة التعليم، التي انتقلت من التركيز على التدريس إلى التركيز على التعلم، ومن جعل التدريسي محورًا للعملية التعليمية إلى جعل المتعلم محورًا لها. (برهان ،105، 2022)

ويقوم التعليم الرقمي على استخدام الوسائط الإلكترونية المختلفة، مثل الحاسبات، والأجهزة الذكية، وشبكات الإنترنت، والمنصات التعليمية، وقواعد البيانات الرقمية، في تقديم المحتوى العلمي بصورة تفاعلية، تسمح للمتعلم بالوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان، مع توفير وسائل متعددة للتواصل، والتقويم، والتغذية الراجعة. (سالم ،51، 2018)

وترى الباحثة ان المتخصصون في التربية أن التعليم الرقمي لا يقتصر على تحويل المحتوى الورقي إلى صيغة إلكترونية، وإنما يهدف إلى إعادة بناء العملية التعليمية وفق أسس تربوية حديثة، تراعي خصائص المتعلمين، وتوفر لهم فرص التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي. ولذلك فإن نجاح التعليم الرقمي يعتمد على جودة التصميم التعليمي، وكفاءة التدريسي، وجاهزية الطلبة، وتوافر البنية التقنية المناسبة.

كما أدى التعليم الرقمي إلى تغيير أدوار عناصر العملية التعليمية، فأصبح التدريسي مخططًا وموجهًا وميسرًا للتعلم، في حين أصبح الطالب باحثًا عن المعرفة، ومتفاعلًا مع مصادرها

المختلفة، وقادرًا على إدارة تعلمه بصورة أكثر استقلالية. وهذا التحول يتفق مع النظريات التربوية الحديثة، ولا سيما النظرية البنائية، التي تؤكد أن المعرفة لا تُنقل جاهزة إلى المتعلم، وإنما يبنيها بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية. (عبد الحميد ،50 ،2016)

ومن أهم أهداف التعليم الرقمي رفع جودة التعليم، وتوسيع فرص التعلم، وتحقيق العدالة في الوصول إلى المعرفة، وتنمية المهارات الرقمية لدى الطلبة، وإعدادهم للحياة الجامعية والمهنية في مجتمع يعتمد بصورة متزايدة على التكنولوجيا. كما يسهم في تحسين التحصيل الدراسي من خلال توفير محتوى تعليمي متنوع، وأنشطة تفاعلية، ووسائل تقويم حديثة، تساعد الطلبة على فهم المفاهيم العلمية بصورة أعمق. (عامر،104، 2019)

التحول الرقمي (كلاس روم) في التعليم الجامعي

يُعد التحول الرقمي (كلاس روم) في التعليم الجامعي أحد أهم المشروعات التطويرية التي تبنتها الجامعات خلال السنوات الأخيرة، استجابةً للتغيرات المتسارعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، وللحاجة إلى إعداد خريجين يمتلكون الكفايات الرقمية التي يتطلبها سوق العمل. ولا يقتصر هذا التحول على استخدام الوسائل التقنية داخل القاعات الدراسية، بل يشمل إعادة تصميم البيئة الجامعية بأكملها، بما في ذلك المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وإدارة التعلم، والخدمات المقدمة للطلبة. (برهان ،118، 2022)

وقد أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة بعد التجارب العالمية في التعليم عن بعد والتعليم المدمج، إذ أثبتت المنصات الرقمية قدرتها على ضمان استمرارية العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل بين التدريسي والطلبة، وإتاحة مصادر تعلم متنوعة تتجاوز حدود الكتاب الجامعي. كما أسهم هذا التحول في نشر ثقافة التعلم الذاتي، وتشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء، وتحمل مسؤولية تعلمهم. (سالم ،44، 2018)

ويستند التحول الرقمي الناجح إلى مجموعة من المقومات، من أبرزها: توفير بنية تحتية تقنية مناسبة، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس، وتطوير المحتوى التعليمي بما يتوافق مع البيئة الرقمية، واعتماد منصات تعليمية آمنة وفعالة، إلى جانب نشر الثقافة الرقمية بين الطلبة. وعندما تتكامل هذه المقومات، يصبح التحول الرقمي أداة فاعلة لتحسين جودة التعليم الجامعي، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية المهارات الأكاديمية والرقمية لدى الطلبة. (برهان ،96، 2022)

وترى الباحثة ان التحول الرقمي (كلاس روم) يسهم في تعزيز مبادئ التعلم مدى الحياة، وإتاحة فرص التعلم المرن، وربط التعليم الجامعي بالتطورات العالمية في مجال المعرفة، وهو ما يجعله أحد أهم المؤشرات التي تعتمد عليها الجامعات في تحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي.

منصة تطوير المحتوى الرقمي

أولًا: مفهوم منصة تطوير المحتوى الرقمي

أصبحت منصات تطوير المحتوى الرقمي من أهم التطبيقات التعليمية التي فرضتها الثورة الرقمية، إذ تمثل بيئات إلكترونية متكاملة تساعد التدريسي على تصميم المحتوى التعليمي وإنتاجه وتنظيمه ونشره داخل إطار تفاعلي يحقق أهداف العملية التعليمية. وقد جاء انتشار هذه المنصات نتيجة الحاجة إلى تطوير أساليب التدريس التقليدية، والانتقال نحو بيئات تعليمية أكثر مرونة وتفاعلًا، تتيح للطالب التعلم في أي زمان ومكان، وتوفر له مصادر تعلم متنوعة تتناسب مع قدراته واحتياجاته (سالم،132، 2018)

ولا تقتصر وظيفة منصة تطوير المحتوى الرقمي على عرض المعلومات، وإنما تتعدى ذلك إلى إدارة المحتوى، وتنظيم الأنشطة التعليمية، وإجراء الاختبارات الإلكترونية، ومتابعة أداء الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة بصورة مستمرة. كما تمكن التدريسي من بناء محتوى تعليمي متكامل يجمع بين النصوص والصور والعروض التقديمية ومقاطع الفيديو والأنشطة التفاعلية داخل بيئة تعليمية واحدة. (عبد الحميد ،54، 2016)

ويستند تصميم هذه المنصات إلى مبادئ التصميم التعليمي، إذ يراعى عند بناء المحتوى وضوح الأهداف التعليمية، وتسلسل المفاهيم، وتنوع الأنشطة، وملاءمة المحتوى لخصائص المتعلمين، الأمر الذي يجعل التعلم أكثر فاعلية ويزيد من فرص تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة. (برهان ،12، 2022)

ثانيًا: أهمية منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم):

تنبع أهمية منصة تطوير المحتوى الرقمي من الدور الذي تؤديه في تحسين جودة التعليم الجامعي، إذ تساعد على تنظيم المحتوى العلمي بطريقة منهجية، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطلبة على التعلم الذاتي، والمشاركة الفاعلة، والتعاون مع زملائهم.

كما تسهم المنصة في تنويع مصادر التعلم، وتيسير الوصول إلى المادة العلمية، وتقليل الاعتماد على المحاضرة التقليدية، فضلًا عن دعم عمليات التقويم المستمر من خلال الاختبارات الإلكترونية والواجبات الرقمية، الأمر الذي يساعد التدريسي على متابعة تقدم الطلبة بصورة دقيقة، وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم. (الحيلة ،87، 2017)

وترى الباحثة ان أهمية منصة التحويل الرقمي (كلاس روم) تبرز أيضًا في قدرتها على دعم التعلم المدمج والتعليم الإلكتروني، بما ينسجم مع توجهات الجامعات الحديثة نحو التحول الرقمي وتحقيق الجودة التعليمية.

ثالثًا: خصائص منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم)

تمتاز منصة تطوير المحتوى الرقمي بعدد من الخصائص، من أبرزها:

1- المرونة في الوصول إلى المحتوى.

2- التفاعل المستمر بين التدريسي والطلبة.

3- دعم الوسائط المتعددة.

4- سهولة تحديث المحتوى.

5- توفير التغذية الراجعة الفورية.

6- متابعة تقدم الطلبة من خلال التقارير الإلكترونية.

7- مراعاة الفروق الفردية.

8- دعم التعلم الذاتي.

9- إمكانية التكامل مع أدوات التقويم الإلكتروني.

10- سهولة حفظ المحتوى وإعادة استخدامه. (برهان، 91، 2022)

رابعًا: مكونات منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم)

تتكون المنصة من مجموعة عناصر متكاملة، أهمها:

واجهة الاستخدام، المحتوى التعليمي، الوسائط المتعددة، الأنشطة التعليمية، أدوات الاتصال، الاختبارات الإلكترونية، بنك الأسئلة، أدوات التقويم، لوحة متابعة أداء الطلبة، قواعد البيانات الخاصة بالمستخدمين، ويؤدي تكامل هذه العناصر إلى توفير بيئة تعليمية قادرة على تحقيق أهداف التعلم بكفاءة.

خامسًا: معايير تصميم المحتوى الرقمي في العملية التعليمية 0

حتى تحقق المنصة أهدافها، ينبغي أن يراعى في تصميم المحتوى الرقمي ما يأتي:

وضوح الأهداف التعليمية، صحة المادة العلمية وحداثتها، التنظيم المنطقي للمحتوى، سهولة الاستخدام، تنوع الوسائط المتعددة، مراعاة الفروق الفردية، تنوع الأنشطة التعليمية، تنوع أساليب التقويم، توفير تغذية راجعة فورية، توافق المحتوى مع مخرجات التعلم.

سادسًا: دور منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة

تشير الاتجاهات الحديثة في التربية إلى أن التحصيل الدراسي لا يتأثر بالمحتوى العلمي وحده، وإنما يتأثر أيضًا بالطريقة التي يُقدم بها هذا المحتوى. وعندما يُقدم المحتوى داخل منصة رقمية تفاعلية، فإن ذلك يزيد من فرص التعلم الفعال، ويمنح الطالب دورًا إيجابيًا في بناء المعرفة.

وتساعد المنصة على تحسين التحصيل من خلال:

زيادة زمن التعلم الفعلي، إتاحة مراجعة المحتوى أكثر من مرة، تنويع أساليب عرض المعلومات، توفير أنشطة تعليمية تفاعلية، تقديم تغذية راجعة مباشرة، تعزيز الدافعية نحو التعلم، تنمية مهارات التعلم الذاتي، متابعة مستوى تقدم الطلبة بصورة مستمرة.

كما أن استخدام الصور التعليمية، ومقاطع الفيديو، والرسوم التوضيحية، والاختبارات الإلكترونية، يسهم في توضيح المفاهيم المجردة، ويزيد من قدرة الطلبة على الفهم والاستيعاب، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي. (عامر ،85، 2019)

التحصيل الدراسي:

يُعد التحصيل الدراسي أحد أهم مؤشرات نجاح العملية التعليمية، لأنه يعكس مقدار ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة. ويُعد كذلك معيارًا للحكم على فاعلية طرائق التدريس والوسائل التعليمية والبرامج التربوية المختلفة.

ويقاس التحصيل عادةً بالاختبارات التحصيلية التي تُعد وفق أهداف تعليمية محددة، وتتميز بالصدق والثبات والموضوعية، مما يجعل نتائجها مؤشرات علمية يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء الطلبة. (زاير، ويونس،66، 2021)

وتتأثر عملية التحصيل بعدد من العوامل، منها:

قدرات الطالب العقلية، الدافعية نحو التعلم، طرائق التدريس، البيئة التعليمية، الوسائل التعليمية، جودة المحتوى، التغذية الراجعة، استخدام التقنيات الرقمية.

وفي ضوء التطورات الحديثة، أصبح من المسلم به أن البيئة التعليمية الرقمية تؤدي دورًا مهمًا في تحسين التحصيل الدراسي، لأنها توفر فرصًا أكبر للتفاعل، والتكرار، والتعلم الذاتي، وإدارة الوقت، والوصول إلى مصادر المعرفة، وهو ما يجعلها أكثر قدرة على تحقيق تعلم ذي معنى مقارنة بالأساليب التقليدية عندما تُوظف وفق أسس تربوية سليمة (الناقة،69، 2002)

وترى الباحثة أن منصة تطوير المحتوى الرقمي تمثل بيئة تعليمية متكاملة يمكن أن تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأولى، لما توفره من تنظيم للمحتوى، وتنوع في الأنشطة، وسهولة في الوصول إلى المادة العلمية، وتغذية راجعة مستمرة، وهي عوامل تتكامل فيما بينها لتحقيق تعلم أكثر جودة وفاعلية. (الوائلي، 72، 2011)

الأسس النظرية المفسرة لتوظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم)

إن نجاح توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي كلاس روم في العملية التعليمية لا يعتمد على الإمكانات التقنية للمنصة فحسب، بل يستند إلى مجموعة من النظريات التربوية التي تفسر كيفية حدوث التعلم داخل البيئات الرقمية. وتوفر هذه النظريات أساسًا علميًا لتصميم المحتوى التعليمي وتنظيم الأنشطة التعليمية بما يحقق أهداف التعلم. (النهان ،63، 2017)

أولًا: النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية من أكثر النظريات ارتباطًا بالتعليم الرقمي، إذ ترى أن المتعلم لا يستقبل المعرفة بصورة جاهزة، وإنما يبنيها بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية والخبرات التي يمر بها.

وانطلاقًا من هذه النظرية، فإن منصة تطوير المحتوى الرقمي توفر بيئة غنية بالأنشطة والمصادر التعليمية، تتيح للطلبة البحث والاستقصاء والمناقشة والتفاعل مع المحتوى، الأمر الذي يساعدهم على بناء المعرفة بصورة تدريجية، ويجعل التعلم أكثر ثباتًا وفاعلية كما تؤكد البنائية أهمية التعلم التعاوني، وهو ما توفره منصة (كلاس روم) من خلال المنتديات التعليمية، والمناقشات الإلكترونية، والعمل الجماعي، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير والتواصل لدى الطلبة. (عطية ،174، 2015)

ثانيًا: النظرية الاتصالية

ظهرت النظرية الاتصالية مع انتشار التكنولوجيا الرقمية، وتؤكد أن التعلم يحدث من خلال بناء شبكات من المعرفة والاتصال بمصادر المعلومات المختلفة، وأن قدرة المتعلم على الوصول إلى المعرفة وتوظيفها أصبحت أكثر أهمية من مجرد حفظها وتنسجم منصة تطوير المحتوى الرقمي مع هذه النظرية؛ لأنها تتيح للطالب الوصول إلى مصادر متعددة، والتفاعل مع المحتوى، والاستفادة من الروابط الرقمية والوسائط المتعددة، مما يساعده على بناء شبكة معرفية متكاملة كما تؤكد هذه النظرية أهمية التعلم المستمر، وهو ما تحققه المنصات الرقمية من خلال إتاحة المحتوى بصورة دائمة، وتمكين الطالب من الرجوع إليه كلما دعت الحاجة.(أبو جادو ،210 ، 2019)

ثالثًا: نظرية التعلم بالوسائط المتعددة

ترى هذه النظرية أن التعلم يصبح أكثر فاعلية عندما تُعرض المعلومات باستخدام أكثر من وسيط، مثل النصوص والصور والرسوم والأصوات والفيديو، لأن ذلك يساعد على تنشيط أكثر من قناة معرفية لدى المتعلم، وتوفر منصة تطوير المحتوى الرقمي هذه الإمكانات من خلال دمج

الوسائط المتعددة داخل المحتوى التعليمي، مما يسهم في توضيح المفاهيم المجردة، وزيادة الانتباه، وتحسين الفهم، والاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول. (إبراهيم، 71، 2015)

التعقيب على الأسس النظرية

يتضح للباحثة من العرض السابق أن هذه النظريات، على اختلاف منطلقاتها، تتفق في التأكيد على أن المتعلم يجب أن يكون محور العملية التعليمية، وأن البيئة التعليمية ينبغي أن توفر فرصًا للتفاعل، والتعاون، والتعلم الذاتي، وبناء المعرفة. وهذه المبادئ تتوافر بصورة كبيرة في منصات تطوير المحتوى الرقمي، مما يجعل توظيفها في التعليم الجامعي قائمًا على أساس علمي راسخ، وليس مجرد توظيف للتقنية.

الدراسات السابقة

1 -دراسة الأنصاري(2021)

هدفت دراسة رفيدة عدنان الأنصاري (2021) إلى تعرف اتجاه طلبة جامعة طيبة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستعملت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كان إيجابيًا بدرجة كبيرة

المعهد العربي للعلوم والنشر أفادت الدراسة الحالية في بيان تقبل الطلبة للمنصات التعليمية، وهو ما يدعم إمكانية توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي في البيئة الجامعية.

2 -دراسة طشطوش(2022)

هدفت دراسة هايل عبد المولى طشطوش (2022) إلى تعرف أثر التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة الدراسات العليا. وأشارت الدراسة إلى أهمية التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية والوسائط الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية، ولا سيما بعد التحولات التي فرضتها جائحة كورونا أفادت الدراسة الحالية في تأكيد أثر التعليم الإلكتروني في التحصيل الجامعي، وفي دعم الاتجاه نحو استخدام المنصات الرقمية في التدريس.

3 -دراسة حنيني(2022)

هدفت دراسة أسماء حنيني (2022) إلى تعرف فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير التحصيل الدراسي. لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مادة علوم الحياة وتناولت الدراسة دور التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية في دعم التعلم، وأشارت إلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة في تحسين مستوى الطلبة وتطوير أدائهم التعليمي، واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة

التجريبية الذين يدرسون مادة علوم الحياة الكترونيا على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

4-دراسة الزبون وآخرين(2023)

هدفت دراسة الزبون، (2023) إلى تعرف أثر المحتوى الرقمي المصمم وفق أنماط التعلم في التحصيل الأكاديمي والدافعية نحو التعلم لدى طلبة جامعة آل البيت. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من مجموعتين: تجريبية بلغت 55 طالبًا، وضابطة بلغت 50 طالبًا. واستعمل الباحث اختبارًا تحصيليًا ومقياسًا للدافعية. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للمحتوى الرقمي في رفع التحصيل الأكاديمي والدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية، أفادت الدراسة الحالية في تأكيد أهمية المحتوى الرقمي في تحسين التحصيل، كما دعمت اختيار المنهج التجريبي في البحث الحالي.

الإفادة من الدراسة:

أفادت الدراسة الحالية في تعزيز الإطار النظري المتعلق بعلاقة التعليم الإلكتروني بالتحصيل الدراسي.

يتضح من الدراسات السابقة أن معظمها اتفق على أهمية توظيف التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية والمحتوى الرقمي في تطوير التعليم الجامعي وتحسين تفاعل الطلبة وتحصيلهم الدراسي. كما أكدت هذه الدراسات أن نجاح التعليم الرقمي لا يتحقق بمجرد استخدام التقنية، بل يتطلب تصميمًا تعليميًا منظمًا، ومحتوى رقميًا مناسبًا، وتفاعلًا مستمرًا بين التدريسي والطلبة.

موازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتوظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، كما تتفق معها في اعتماد التحصيل الدراسي متغيرًا تابعًا. أما ما يميز الدراسة الحالية فهو أنها تتناول أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى بقسم هندسة العمارة في كلية الهندسة – جامعة ديالى، وتعتمد تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين: تجريبية وضابطة، وهو ما يمنحها خصوصية من حيث البيئة، والعينة، والمتغير المستقل

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل عرضًا للإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة للتحقق من هدف الدراسة الموسومة بـ:

أثر توظيف منصة تطوير المحتوى الرقمي (كلاس روم) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في كلية الهندسة – جامعة ديالى – في مادة اللغة العربية.

وتشمل هذه الإجراءات: منهج الدراسة، والتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وإجراءات التكافؤ بين مجموعتي الدراسة، وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد الخطط التدريسية، وبناء الاختبار التحصيلي، والتحقق من صدقه وثباته، وتنفيذ التجربة، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة.

أولًا: منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة وهدفها، إذ يقوم هذا المنهج على إحداث تغيير مقصود في المتغير المستقل، وملاحظة أثره في المتغير التابع، مع محاولة ضبط المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر في نتائج الدراسة وقد اختير المنهج التجريبي لأنه من أكثر المناهج ملاءمة للكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات، إذ يتيح للباحثة مقارنة أداء المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل بأداء مجموعة أخرى تدرس بالطريقة الاعتيادية.

ثانيًا: اختيار التصميم التجريبي

اعتمد ت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع تطبيق اختبار تحصيلي بعدي في نهاية التجربة.

وقد دُرّست المجموعة التجريبية موضوعات مادة اللغة العربية عن طريق توظيف منصة Classroom Google ، في حين دُرّست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية.

ويمكن تمثيل التصميم التجريبي بالشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	منصة كلاس روم	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	.....		

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية

ثالثًا: مجتمع الدراسة

يُقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص الدراسة، والذين ترغب الباحثة في تعميم نتائج دراستها عليهم. (النبهان ،54، 2017)

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الاولى في قسم هندسة العمارة في كلية الهندسة في جامعة ديالى، للعام الدراسي (2025–2026) الذين يدرسون مادة اللغة العربية ضمن المقررات الدراسية المعتمدة.

رابعًا: اختيار عينة الدراسة

اختارت الباحثة كلية الهندسة - جامعة ديالى بصورة قصدية؛ لأنها مكان عمل الباحثة و لتوافر التسهيلات اللازمة لتطبيق التجربة، وتعاون إدارة الكلية وقسم هندسة العمارة ، فضلًا عن توافر شبكة الإنترنت وإمكان استخدام الطلبة للأجهزة الذكية.واختارت شعبتان من شعب المرحلة الاولى بصورة عشوائية، ثم جرى تحديد إحداهما لتكون المجموعة التجريبية، والأخرى لتكون المجموعة الضابطة عن طريق القرعة.وقد بلغ عدد أفراد العينة بصورتها الأولية (100) طالبًا وطالبةً، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين أو المؤجلين ، أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (82) طالبًا وطالبةً، موزعين على النحو الآتي وجدول (1) يوضح ذلك.

المجموعة	عدد الطلبة			عدد الطلبة الراسبين			عدد الطلبة بعد الاستبعاد		
	طلاب	طالبات	مجموع	طلاب	طالبات	مجموع	طلاب	طالبات	مجموع
التجريبية	22	28	50	3	5	8	19	23	42
الضابطة	24	26	50	4	6	10	20	20	40
المجموع	46	54	100	7	11	18	39	43	82

وقد اقتصرت عملية الاستبعاد على البيانات الإحصائية النهائية، مع استمرار الطلبة المستبعدين في حضور الدروس؛ حفاظًا على النظام الدراسي وعدم حرمانهم من التعليم.

خامسًا: تكافؤ مجموعتي الدراسة

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، لكي يعزى الفرق في التحصيل، إن وجد، إلى أثر توظيف منصةGoogle Classroom ، لا إلى عوامل أخرى.

وشملت متغيرات التكافؤ ما يأتي:

1 .**العمر الزمني محسوبًا بالأشهر**

حصلت الباحثة على تواريخ ميلاد أفراد المجموعتين من سجلات الطلبة، ثم حُسب العمر الزمني لكل طالب بالأشهر حتى تاريخ بدء التجربة. واستعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طلبة المجموعتين، فإذا كانت القيمة التائية

المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، عُدّت المجموعتان متكافئتين في العمر الزمني.

2 .**درجات مادة اللغة العربية للعام السابق**

حصلت الباحثة على درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للسادس العلمي، ثم قارنت بين متوسطي درجات المجموعتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

3 .**اختبار المعرفة السابقة**

أعدت الباحثة اختبارًا للمعرفة السابقة يتضمن عددًا من الفقرات المتعلقة بمفاهيم مادة اللغة العربية التي سبق للطلبة دراستها في المرحلة الاعدادية، وطُبق على مجموعتي الدراسة قبل بدء التجربة.

واستعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من تكافؤ المجموعتين في المعرفة السابقة.

4 .**مستوى الذكاء أو القدرة العقلية**

طبقت الباحثة اختبار مناسب للقدرة العقلية أو الذكاء على أفراد المجموعتين، إذا تطلبت طبيعة الدراسة ذلك، ثم تعالج الدرجات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

5 .**التحصيل الدراسي للوالدين**

حصلت الباحثة على بيانات التحصيل الدراسي لآباء وأمهات أفراد العينة بواسطة استمارة معلومات أعدت لهذا الغرض، وصُنفت مستويات التحصيل إلى فئات، مثل:

يقرأ ويكتب، ابتدائية، متوسطة، اعدادية، معهد، كلية فما فوق. وجدول (2) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند 0,05	نوع الاختبار	درجة الحرية
التجريبية	العمر الزمني بالشهور	42	228,38	19,262	0,085	1,99	غير داله	t-test	80
الضابطة		40	228,81	15,341					
التجريبية	المعلومات السابقة الاختبار الفعلي	42	61,62	5,08	1,02	1,99	غير داله	t-test	80
الضابطة		40	62,21	6,77					
التجريبية	اختبار الذكاء	42	55,225	7,18	1,410	1,99	غير داله	t-test	80
الضابطة		40	57,551	6,42					
التجريبية	التحصيل الدراسي للوالدين	42			0,652	11,07	غير داله	كا2	5
الضابطة		40							

وللتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في هذا المتغير، استعملت الباحثة اختبار مربع كاي؛ لأن بيانات التحصيل الدراسي للوالدين بيانات فئوية تكرارية.

سادساً: توزيع الحصص:

سيطرت الباحثة على أثر هذا العامل بتوزيع الحصص بنحو متساوي بين مجموعتين الدراسة وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الأسلوب
التجريبية	الاحد	الأولى	8,30 صباحاً	منصة كلاس روم
الضابطة		الثانية	10,30 صباحاً	الطريقة الاعتيادية
الضابطة	الاربعاء	الأولى	8,30 صباحاً	الطريقة الاعتيادية
التجريبية		الثانية	10,30 صباحاً	منصة كلاس روم

سابعاً: تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستُدرّس خلال مدة التجربة في ضوء مفردات مقرر مادة اللغة العربية للمرحلة الاولى في قسم هندسة العمارة، وبالتنسيق مع رئيس القسم.

ثامناً: صياغة الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة أهدافًا سلوكية للمادة العلمية التي شملتها التجربة، اعتمادًا على مفردات مادة اللغة العربية ومحتوى الموضوعات الدراسية ووزعت الأهداف على مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم، وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية (117) هدفًا سلوكيًا، وعُرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ملحق (1) للتحقق من سلامة صياغتها وملاءمتها للمحتوى الدراسي، وصحة تصنيفها ضمن المستويات المعرفية. اذ بلغ عدد الأهداف السلوكية في مستوى المعرفة (23) هدفاً والفهم (26) هدفاً والتطبيق (23) هدفاً والتحليل (20) هدفاً والتركيب (15) هدفاً والتقويم (10) هدف.

تاسعًا: إعداد الخطط التدريسية

أعدت الباحثة خططًا تدريسية المجموعة التجريبية على وفق خطوات توظيف منصة Google Classroom، وتضمنت الإجراءات الآتية: ملحق (3) يوضح ذلك

1-إنشاء صف إلكتروني خاص بالمجموعة التجريبية على منصة.(Google Classroom) ملحق رقم (2) يوضح ذلك

2-تزويد الطلبة برمز الانضمام إلى الصف الإلكتروني في المحاضرة الأولى ثم التذكير من خلال وضع الباركود في بداية كل محاضرة .

3-نشر أهداف المحاضرة قبل موعدها.

4-رفع المادة العلمية بصيغ متنوعة، مثل ملف pdf، وعرض تقديمي يحوي على الصور، والخرائط المفاهيمية، ومقاطع الفيديو وباركودات عصف ذهني سريع وأسئلة القياس والتغذية الراجعة والواجبات البيتية.

5-طرح أسئلة تمهيدية على الطلبة قبل المحاضرة.

6-تقديم المحتوى العلمي داخل المحاضرة وربطه بالمواد المنشورة إلكترونيًا.

7-توظيف الأمثلة والشواهد القرآنية والشعرية والنثرية.

8-تكليف الطلبة بأنشطة فردية وتعاونية عبر المنصة.

9-تقديم واجبات واختبارات قصيرة إلكترونية.

10-تزويد الطلبة بتغذية راجعة مباشرة.

11-فتح باب النقاش والتعليق والاستفسار داخل الصف الإلكتروني.

12-متابعة إنجاز الطلبة ودرجاتهم عبر المنصة.

13-تقديم ملخص إلكتروني للمحاضرة.

14-تقويم الطلبة تقويمًا تكوينيًا في نهاية كل موضوع.

ب. خطط المجموعة الضابطة

أعدت الباحثة خطط المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس مادة اللغة العربية، وتضمنت:

(التمهيد للموضوع، عرض الأهداف التعليمية، شرح المادة العلمية، كتابة الأمثلة والشواهد على السبورة، مناقشة الطلبة في الأمثلة، استنتاج القاعدة، تطبيقات صفية للطلبة، توجيه الأسئلة والمناقشة، الواجب البيتي وتقويم الطلبة)

عرضت الباحثة نماذج من الخطط التدريسية للمجموعتين على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ملحق رقم (1) يوضح ذلك

عاشرًا: بناء الاختبار التحصيلي

نظرًا إلى عدم توافر اختبار تحصيلي مقنن يحقق أهداف الدراسة ويغطي محتوى مادة اللغة العربية المقرر، أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لقياس مستوى تحصيل أفراد المجموعتين بعد انتهاء التجربة.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

1 .تحديد هدف الاختبار

هدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة المرحلة الأولى في موضوعات مادة اللغة العربية التي درست خلال مدة والكشف عن أثر توظيف منصة Google Classroom في تحصيلهم.

2 التجربة، .تحديد محتوى الاختبار

حُدد محتوى الاختبار بموضوعات مادة اللغة العربية التي دُرّست فعليًا لمجموعتي الدراسة خلال مدة التجربة.

3 .إعداد جدول المواصفات

أعدت الباحثة جدول مواصفات يربط بين محتوى المادة الدراسية ومستويات الأهداف السلوكية، لضمان تمثيل الاختبار للمحتوى والأهداف بصورة متوازنة.

جدول مواصفات رقم (4)

ت	موضوعات	عدد الساعات	وزن المحتوى	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
1	توضيح أهمية اللغة العربية وفوائدها.	2	7.1	1	1	-	1	-	-	3
2	تفسير وتحليل أول عشرة آيات من سورة الكهف.	2	7.1	-	1	1	1	-	-	3
3	تفسير وتحليل ثلاثة آيات من سورة الحجرات.	2	7.1	1	1	-	-	1	-	3
4	تحليل ثلاثة عشر سطراً من قصيدة سفر أيوب.	3	10.7	1	1	1	1	-	-	4
5	تحليل ثمانية ابيات في الحماس للشاعر ابي الطيب المتنبي .	3	10.7	1	1	1	1	-	-	4

6	معرفة اقسام الكلام(الاسم والفعل والحرف)واهم علاماتها	3	10.7	1	1	1	1	-	-	4
7	النكرة والمعرفة، انواع المعارف.	2	7.1	-	1	1	-	1	-	3
8	(الضمائر)	2	7.1	1	1	-	-	1	-	3
9	حفظ وتفسير وتحليل سورة الاعلى	2	7.1	-	1	1	-	1	-	3
10	تحليل ثمانية ابيات من قصيدة (كن بلسما).	2	7.1	1	1	-	-	1	-	3
11	(اسماء الاشارة)	2	7.1	1	-	1	-	-	1	3
12	علامات الترقيم	2	7.1	-	-	1	1	-	1	3
13	شرح موضوع (العدد)	1	3.5	-	-	-	-	-	1	1
المجموع		28	%100	8	10	8	6	5	3	40

6 .اعداد الاختبار وتعليماته:

أعدت الباحثة اختبار تحصيلياً مكون من (40) فقرة من نوع اختيار متعدد وراعت به التعليمات الواضحة للاختبار، تضمنت: الهدف من الاختبار، طريقة الإجابة، عدد الفقرات، زمن الإجابة، ضرورة اختيار بديل واحد لكل فقرة، عدم ترك أي فقرة من دون إجابة، عدم اختيار أكثر من بديل، كتابة المعلومات المطلوبة في ورقة الإجابة.

حادي عشر: صدق الاختبار

يشير صدق الاختبار إلى مدى قدرته على قياس الصفة أو السمة التي وضع من أجل قياسها. وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار بالطرائق الآتية:

1 .الصدق الظاهري

عرضت الباحثة الاختبار بصيغته الأولية مع الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في: طرائق تدريس اللغة العربية.

واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق مقدارها 80% فأكثر معيارًا لقبول الفقرة، وفي ضوء آراء المحكمين عُدلت بعض الفقرات، وحذفت أو استبدلت فقرات أخرى.

ثاني عشر: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي تطبيقًا استطلاعيًا على عينة من طلبة المرحلة الأولى من خارج عينة الدراسة الأساسية، بلغ عددهم (30) طالبًا وطالبةً أو أكثر، ممن سبق لهم دراسة الموضوعات نفسها. وتوصلت الباحثة الى متوسط زمن الإجابة عن فقرة الاختبار من طريق حساب متوسط الزمن الإجابة فكان (42) دقيقة.

ثالث عشر: التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الباحثة الإجابات، ثم رتبت الدرجات تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختارت نسبة 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا؛ لإجراء التحليل الإحصائي للفقرات. وتم استخراج معامل الصعوبة (فكانت القيمة العليا والدنيا من 0.80 – 0.30) والقوة التمييزية) وفاعلية الخاطئة فكانت 0.05 -0.50).

رابع عشر: ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار اتساق نتائجه واستقرارها عند تطبيقه في ظروف متشابهة.

وللتحقق من ثبات الاختبار، استخدمت الباحثة إحدى الطرائق الآتية:

طريقة معادلة كودر–ريتشاردسون 20.لأن فقرات الاختبار من النوع الموضوعي الذي تكون إجابته ثنائية، صحيحة أو خاطئة، استعمل الباحث معادلة كودر–ريتشاردسون 20 (KR-20) لحساب معامل الثبات.

وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.69)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض الدراسة التربوية، إذ يعد معامل الثبات الذي يبلغ 0.70 فأكثر مقبولًا بوجه عام. ويمكن أيضًا استعمال معامل ألفا كرونباخ، غير أن معادلة كودر–ريتشاردسون 20 أكثر ملاءمة عندما تكون جميع الفقرات ثنائية التصحيح.

سابع عشر: تنفيذ التجربة

بعد استكمال متطلبات الدراسة وإجراءات التكافؤ وإعداد الأداة والخطط التدريسية، بدأت الباحثة بتنفيذ التجربة بتاريخ 2026/3/8 وانتهت بتاريخ 2026/6/4.

ثامن عشر: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات الدراسة:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في المتغيرات الكمية، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي.

مربع كاي: للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للوالدين والمتغيرات الفئوية.

معامل صعوبة الفقرة: لحساب مستوى صعوبة فقرات الاختبار.

معامل تمييز الفقرة: لمعرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة.

معادلة فعالية البدائل الخاطئة: للتحقق من صلاحية بدائل فقرات الاختيار من متعدد.

معادلة كودر–ريتشاردسون 20: لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين: لوصف درجات أفراد المجموعتين.

حجم الأثر: يمكن حسابه باستعمال مربع إيتا أو معامل كوهين؛ للتعرف على مقدار الأثر الذي أحدثه توظيف منصة Google Classroom في التحصيل، إلى جانب الدلالة الإحصائية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء فرضيات البحث، ثم تفسير تلك النتائج بالاعتماد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

أولاً: عرض نتائج فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال منصة Google Classroom ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التجريبية	42	31.74	3.81	4.68	1.99	دالة احصائية
الضابطة	40	27.36	4.09			

تفسير النتائج

يتضح من الجدول (1) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.68)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (80)، لذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن توظيف منصة Google Classroom أتاح للطلبة فرصاً أكبر للتفاعل مع المحتوى الدراسي، وإعادة الاطلاع على المحاضرات في أي وقت، فضلاً عن تنوع الأنشطة التعليمية والتغذية الراجعة الفورية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية.

كما أن المنصة أسهمت في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وشجعتهم على المشاركة الفاعلة، مما جعل عملية التعلم أكثر مرونة مقارنة بالطريقة التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية التعلم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي.

ثانياً: حجم الأثر

وللتعرف إلى مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، استخرجت الباحثة حجم الأثر باستعمال مربع إيتا.(Eta Square)

جدول (6).

حجم الأثر	مربع ايتا	درجة الحرية	القيمة التائية
كبير	0.21	80	4.68

تفسير النتائج

تشير قيمة مربع إيتا (0.21) إلى أن (21%) من التباين في درجات التحصيل الدراسي يعود إلى استعمال منصةGoogle Classroom ، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن المنصة كان لها أثر تعليمي واضح في تحسين التحصيل الدراسي.

تشير النتائج إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، وترجع الباحثة ذلك إلى مجموعة من الأسباب، منها:

1-سهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت.

2-تنوع الوسائط التعليمية داخل المنصة.

3- توفير التغذية الراجعة المباشرة.

4- زيادة التفاعل بين التدريسي والطلبة.

5- تشجيع التعلم الذاتي.

6- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

7- إمكانية مراجعة الدروس أكثر من مرة.

8- رفع مستوى الدافعية نحو التعلم.

9- تقليل رهبة الاختبارات من خلال التدريب المستمر.

10- تنظيم الواجبات والأنشطة بصورة إلكترونية.

المصادر

1-إبراهيم، مجدي عزيز. (2015). التدريس الفعّال: ماهيته، مهاراته، إدارته. القاهرة.

2-ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414ه). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

3-أبو جادو، صالح محمد علي. (2019). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر.

4-أبو علام، رجاء محمود. (2018). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار الجامعات.

5-الأنصاري، رقية عدنان. (2021). اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام المنصات التعليمية.

6-الحيلة، محمد محمود. (2017). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.

7-الزبون، مأمون سليم، وآخرون. (2023). أثر المحتوى الرقمي في التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم.

8-زيتون، حسن حسين. (2015). تصميم التدريس: رؤية منظومية. القاهرة: عالم الكتب.

9-زيتون، حسن حسين. (2016). مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة.

10-سالم، أحمد محمد. (2018). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. القاهرة: مكتبة الرشد.

11-شحاتة، حسن. (2014). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية.

12-شقطيني، هائل عبد المولى. (2022). أثر التعلم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم العالي.

13-عامر، طارق عبد الرؤوف. (2019). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

14-عبد الحميد، محمد. (2016). منظومة التعليم الإلكتروني. القاهرة: عالم الكتب.

15-عطية، محسن علي. (2015). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق.

16-عطية، محسن علي. (2017). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان: دار المناهج.

17-عطية، محسن علي. (2018). البحث العلمي في التربية: مناهجه وأدواته ووسائله الإحصائية.

18-مختار الصحاح. مختار الصحاح. بيروت: المكتبة العصرية.

19-مذكور، علي أحمد. (2010). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

20-المعجم الوسيط. (2011). القاهرة: مجمع اللغة العربية.

21-الناقة، محمود كامل، وحافظ، رشدي أحمد. (2002). تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

22-النبهان، موسى. (2017). أساسيات القياس والتقويم في العلوم التربوية. عمان: دار الشروق.

23-الوائلي، فاضل. (2011). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.

1. Abū 'A'lām, R. M. (2018). Research methods in psychological and educational sciences [Manāhij al-baḥth fī al-'ulūm al-nafsiyyah wa-al-tarbawiyyah]. Dār al-Jāmi'āt.
2. Abū Jādū, S. M. A. (2019). Educational psychology ['Ilm al-nafs al-tarbawī]. Dār Al-Masīrah for Publishing.
3. Al-Anṣārī, R. A. (2021). University students' attitudes towards the use of educational platforms [Ittijāhāt ṭullāb al-jāmi'ah naḥwa istikhdām al-manAṣṣāt al-ta'līmiyyah].
4. Al-Ḥīlah, M. M. (2017). Instructional technology: Between theory and practice [Teknūlūjyā al-ta'līm bayna al-naẓariyyah wa-al-taṭbīq]. Dār Al-Masīrah.
5. Al-Nāqah, M. K., & Ḥāfiẓ, R. A. (2002). Teaching the Arabic language [Ta'līm al-lughah al-'arabiyyah]. Dār Al-Fikr Al-'Arabī.
6. Al-Nabhān, M. (2017). Fundamentals of measurement and evaluation in educational sciences [Asāsiyyāt al-qiyās wa-al-taqyīm fī al-'ulūm al-tarbawiyyah]. Dār Al-Shorouk.
7. Al-Wā'ilī, F. (2011). Arabic language teaching methods [Ṭurūq tadrīs al-lughah al-'arabiyyah]. Dār Al-Masīrah.
8. Al-Zabūn, M. S., et al. (2023). The impact of digital content on academic achievement and learning motivation [Athar al-muḥtawā al-raqamī fī al-taḥṣīl al-akādīmī wa-al-dāfi'iyyah lil-ta'allum].
9. Academy of the Arabic Language. (2011). Al-Mu'jam Al-Wasīṭ [The intermediate dictionary]. Academy of the Arabic Language.
10. 'Āmir, Ṭ. A. (2019). E-learning and virtual learning [Al-ta'līm al-iliktirūnī wa-al-ta'līm al-iftirāḍī]. Arab Group for Training and Publishing.
11. 'Aṭiyyah, M. A. (2015). Al-Kāfī in Arabic language teaching methods [Al-Kāfī fī uslūb tadrīs al-lughah al-'arabiyyah]. Dār Al-Shorouk.
12. 'Aṭiyyah, M. A. (2017). Modern curricula and teaching methods [Al-manāhij al-ḥadīthah wa-ṭurūq al-tadrīs]. Dār Al-Manāhij.
13. 'Aṭiyyah, M. A. (2018). Scientific research in education: Its methods, tools, and statistical means [Al-baḥth al-'ilmī fī al-tarbiyah: Manāhijuhu wa-adawātuhu wa-wasā'iluhu al-iḥṣā'iyyah].
14. Ibn Manẓūr, M. M. (1993). Lisān al-'Arab [The Tongue of the Arabs]. Dār Ṣādir.
15. Ibrāhīm, M. A. (2015). Effective teaching: Concept, skills, and management [Al-tadrīs al-fa"āl: Māhiyyatuhu, mahārātuhu, idāratuhu].

16. Madkūr, ʻA. A. (2010). Teaching Arabic language arts [Tadrīs funūn al-lughah al-ʻarabiyyah]. Dār Al-Fikr Al-ʻArabī.
17. Mukhtār Al-Ṣiḥāḥ. (n.d.). Mukhtār Al-Ṣiḥāḥ [Selected vocabulary from Al-Sahah]. Al-Maktabah Al-ʻAṣriyyah.
18. Sālim, A. M. (2018). Instructional technology and e-learning [Teknūlūjyā al-taʻlīm wa-al-taʻlīm al-iliktirūnī]. Al-Rushed Bookstore.
19. Shaḥātah, H. (2014). Teaching the Arabic language between theory and practice [Taʻlīm al-lughah al-ʻarabiyyah bayna al-naẓariyyah wa-al-taṭbīq]. Al-Dār Al-Miṣriyyah.
20. Shaqṭīnī, H. A. (2022). The impact of e-learning on academic achievement among higher education students [Athar al-taʻallum al-iliktirūnī fī al-taḥṣīl al-dirāsī ladā ṭullāb al-taʻlīm al-ʻālī].
21. ʻAbd al-Ḥamīd, M. (2016). E-learning system [Manẓūmat al-taʻlīm al-iliktirūnī]. ʻĀlam Al-Kutub.
22. Zaytūn, Ḥ. Ḥ. (2015). Instructional design: A systemic view [Taṣmīm al-tadrīs: Ruʼyah manẓūmiyyah]. ʻĀlam Al-Kutub.
23. Zaytūn, Ḥ. Ḥ. (2016). Teaching skills: A perspective on teaching execution [Mahārāt al-tadrīs: Ruʼyah fī tanfīdh al-tadrīs].

ملاحق البحث

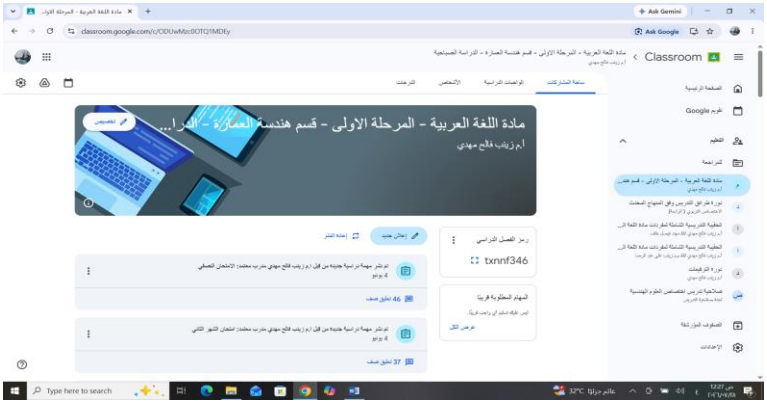
ملحق (1) الخبراء الذين استعانة بهم الباحثة

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د أسماء كاظم فندي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
2	أ.د أميره محمود التميمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	أ.د شذى مثنى الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	أ.د محمد عبد الوهاب عبد الجبار	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
5	أ.د مؤيد سعيد خلف	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
6	أ.د سعاد موسى يعقوب	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
7	أ.د نادية ستار احمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
8	أ.د بتول فاضل جواد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
9	أ.د عبد الحسن عبد الأمير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
10	أ.د صفا سالم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

ملحق رقم (2)

متعلقات منصة تطوير المحتوى الرقمي (الكلاس روم)

أولا : صورة واجهة الصف الالكتروني:



ثانيا: باركود للدخول للصف الالكتروني[1] :

ثالثا : رمز ورابط الصف الالكتروني (كلاس روم)

txnnf346

https://classroom.google.com/c/ODUwMzc0OTQ1MDEy?cjc=txnnf346

1-ملاحظة مهمة جدا عند مسح الباركود او ضغط الرابط او ادراج رمز الصف سيتم الالتحاق للصف الالكتروني بصفة طالب ستظهر لك واجهة الصف والمادة العلمية والمهام.

اما للاطلاع على بقايا مزايا الصف الالكتروني من دفتر درجات كل طالب او تقييم المهام يجب الدخول بصفة معلم وذلك لا يكون الا عن طريق الاتصال بمنشئ الصف لإضافتك كمعلم وعليه سأضيف ايميلي الشخصي من اجل التواصل.

amzynbfalhhsnmdrbmtmd@gmail.com

ملحق رقم(3)

الخطة التدريسية للمجموعة التجريبية: باستعمال منصة(Google Classroom)

المادة: اللغة العربية

القسم: هندسة العمارة

المرحلة: الاولى

الموضوع: توضيح أهمية اللغة العربية وفوائدها بالنسبة للطالب الجامعي

زمن المحاضرة: 90 دقيقة

طريقة التدريس: التعليم المدمج المدعوم بمنصة(Google Classroom)

الوسائل التعليمية: منصة(Google Classroom) ، عرض تقديمي، حاسبة ، شاشة او بلازما ، صور، أمثلة قرآنية وشعرية، مقطع تعليمي قصير ، هاتف أو حاسوب.

أولاً: الأهداف العامة

تعريف الطلبة اهم المفاتيح الأساس في التعامل بلغة عربية فصيحة خالية من اي خطأ أو لحنٍ وكيفية التعلم فيما يخص الأدب والنحو والبلاغة والاملاء العربية وكل هذا لغير الاختصاص.

ثانياً: الأهداف السلوكية

يُتوقع من الطالب بعد انتهاء المحاضرة أن يكون قادراً على أن:

1. يعدد خصائص اللغة العربية ومميزاتها.
2. يشرح أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.
3. يطبق أمثلة من الواقع توضح دور اللغة العربية في مختلف المجالات.
4. يحلل أسباب تراجع استخدام اللغة العربية في بعض الميادين الحديثة.
5. يقيم مبادرات نشر اللغة العربية ويبين نقاط قوتها وضعفها.
6. يقترح خطة عملية لتعزيز مكانة اللغة العربية بين أفراد المجتمع
7. يشارك في النشاط الإلكتروني المنشور في المنصة.

ثالثاً: التهيئة الإلكترونية قبل المحاضرة

قبل موعد المحاضرة ينشر التدريسي في الصف الالكتروني (Google Classroom)

عنوان المحاضرة وأهدافها ، فيديو لشخص يقرا القران بصورة صحيحة .

السؤال الآتي: ما الذي جعل هذا الشخص يتمكن من قراءة القران على هذا النحو؟

مقطعاً تعليمياً قصيراً عن مفهوم اللغة واصلها ومكانتها.

يطلب التدريسي من الطلبة كتابة إجابة مختصرة في خانة التعليقات، للاطلاع على خبراتهم السابقة واستثارة دافعيتهم.

رابعاً: سير المحاضرة

1 .المقدمة والتمهيد — 10 دقائق

يرحب التدريسي بالطلبة، ثم يعرض إجاباتهم المنشورة في المنصة، ويناقش بعضها، ويكتب السؤال:

ما الذي جعل هذا الشخص يتمكن من قراءة القران على هذا النحو؟

لتكون الإجابة إن اللغة العربية هي اللغة التي تمتد في الزمان قروناً، أطول اللغات الحية عمراً، وهي لسان معجز التنزيل، ولغة البيان النبوي، ووعاء الفكر والمعرفة والحضارة العربية الإسلامية، ورمز الهوية، وعنوان تحقيق الذات العربية ولغة الفصحاء والبلغاء والخطباء، وجسر التواصل في الفضاء العربي، وهي اللغة التي قدر لها بفضل الله عز وجل أن تستمر وتدوم، ولا عجب فهي لغة القرآن الكريم، حفظت بحفظه إلى يوم الدين. (مناقشة آراء الطلبة في ذلك).

2 .**عرض مفهوم اللغة وتعريفها — 15 دقيقة**

يعرض التدريسي شريحة إلكترونية تتضمن التعريف الآتي:

تعريف اللغة: اللغة أصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم، فاللغة وظيفة اجتماعية لكونها وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع؟

وإن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة، فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم، فالقوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامي التي تصاغ فيها المشاعر لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري.

تعريف اللغة العربية:

هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في شبه الجزيرة العربية ، وهي أكبر اللغات السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، وهي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية ؛ لأنها لغة القرآن الكريم.

ثم يناقش الطلبة في مضمون التعريف، ويوضح التعريف بصورة دقيقة والفرق بين تعريف اللغة العام واللغة العربية .

3 .**عرض خصائص اللغة العربية — 20 دقيقة**

خصائص اللغة العربية

- لغة القرآن الكريم الكتاب الحاوي للعقيدة السماوية الراسخة.
- لغة الثقافة والتاريخ والحضارة.
- من خصائصها احتوائها على صيغة المثنى حيث لا يوجد في كثير من اللغات.
- للأصوات في اللغة العربية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية.
- الاشتقاق، فالكلمات في اللغة العربية تعيش مشتركة، فتشترك في مقدار من حروفها.
- من خصائص اللغة العربية الإعراب، وهذا أمر لا يوجد في اللغات الأخرى.
- الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية.
- سعتها بكثرة المفردات، ولكل مفردة دلالة يختلف عن الآخر.
- اللغة العربية مبنية على جذور متناسقة، الجذور هي (الماضي، والمضارع، والأمر).
- لغة الضاد، كونها اللغة الوحيدة التي تشمل على هذا الحرف.

4 .الأنشطة الإلكترونية التفاعلية — 15 دقيقة

يقسم التدريسي الطلبة إلى مجموعات صغيرة داخل الصف، وينشر في (Google Classroom) أسئلة قصيرة على شكل باركودات داخل العرض التقديمي والذي تم رفعه بعد ضغطه على شكل ملف pdf الى الصف الالكتروني ليقوم الطلبة بمسحها وكتابة اجابتهم وفي نفس الوقت تعرض الباحثة اجاباتهم على المنصة من اجل مناقشتها وتقديم التغذية الراجعة مباشرة، وتصحح الأخطاء بصورة تحفيزية .

5 .التطبيق الفردي — 15 دقيقة

ينشر التدريسي سؤالاً قصيراً عبر المنصة: حدد أهمية اللغة العربية ، يجيب الطلبة بصورة فردية، ثم تظهر لهم التغذية الراجعة بعد إرسال الإجابة.

الإجابة المتوقعة:

أهمية اللغة العربية:

1.لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية، فهي لغة الوصول إلى أسرار القرآن الكريم والسنة، وارتباط اللغة بالإسلام كان السبب في بقائها وانتشارها في العالم، وهي لغة عز للأمة، فالمسلم يفتخر بإسلامه وتراثه الحضاري الذي بقي مخلداً لآلاف السنين.

2 .تميز اللغة العربية بمستوى عظيم؛ فهي لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وهي بذلك جزء لا يتجزأ من الدين الإسلامي، فلا يجوز قراءة القرآن الكريم إلا باللغة العربية، وقراءة القرآن ركن من أركان الصلاة، والصلاة ركن من أركان الإسلام.

3 .هي اللغة التي جعلها الله تعالى لغة كتابه، ووعاء شريعته، وصرح أهل العلم أن دراسة العربية فرض كفاية على المسلمين، حيث يؤجر من قام بدراستها.

4. إن دراسة الأدب العربي تتمثل بدراسة اللغة والنحو والصرف وأساليب البلاغة، والخطاب، ويقود هذا إلى التعلم والتبحر في أمور الدين والإسلام، وبذلك يُصبح تعلم اللغة العربية من أعظم القربات والطاعات التي تقدم إلى الله تبارك وتعالى.

6 .التقويم الختامي — 10 دقائق

يطبق التدريسي اختباراً إلكترونياً قصيراً مكوناً من أربع فقرات، وبيان انه تم رفع كوكل فورم في الصف الالكتروني لاستلام الإجابات مثل:

- ما أصل اللغة العربية ؟
- ما تعريف اللغة العربية؟
- اشرح أهمية اللغة العربية في العلوم والمعرفة؟
- اكتب نصوصاً باللغة العربية حول أهميتها ومكانتها؟

7 .غلق المحاضرة — 5 دقائق

تلخص التدريسية المحاضرة بخريطة مفاهيم إلكترونية تتضمن: تعريف اللغة ← خصائصها + اهميتها + مكانتها. ثم تتيح المجال لاستفسارات الطلبة.

خامساً: الواجب البيتي

يُنشر الواجب في (Google Classroom) على النحو الآتي : كتابة تقرير عن اللغة العربية يتكون من ثلاث صفحات مع بيان مواصفات التقرير للطلبة من مراعات الضبط اللغوي والوقت لأنه تم رفع مهمة على المنصة وتم ضبط استلام الإجابات بتاريخ محدد وساعة محددة علما تم تفعيل خاصية الروبرك وبيان شروط هذه الخاصية للطلبة .

سادساً: أساليب التقويم

التقويم القبلي من خلال السؤال التمهيدي، التقويم التكويني أثناء المناقشة والنشاط الإلكتروني، التقويم الفردي عبر النموذج الإلكتروني، التقويم الختامي من خلال الاختبار القصير، تقويم الواجبات المنشورة في (Google Classroom).

الخطة التدريسية للمجموعة الضابطة: باستعمال الطريقة الاعتيادية:

المادة: اللغة العربية

القسم: هندسة العمارة

المرحلة: الاولى

الموضوع: توضيح أهمية اللغة العربية وفوائدها بالنسبة للطالب الجامعي

زمن المحاضرة: 90 دقيقة

طريقة التدريس: الطريقة الاعتيادية القائمة على الشرح والمناقشة

الوسائل التعليمية: الكتاب المقرر، عرض تقديمي ، شاشة عرض، حاسبة.

أولاً: الأهداف العامة

تعريف الطلبة اهم المفاتيح الأساس في التعامل بلغة عربية فصيحة خالية من اي خطأ أو لحنٍ وكيفية التعلم فيما يخص الأدب والنحو والبلاغة والاملاء العربية وكل هذا لغير الاختصاص.

ثانياً: الأهداف السلوكية

يُتوقع من الطالب بعد انتهاء المحاضرة أن يكون قادراً على أن: 1

1. يعدد خصائص اللغة العربية ومميزاتها.
2. يشرح أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.
3. يطبق أمثلة من الواقع توضح دور اللغة العربية في مختلف المجالات.
4. يحلل أسباب تراجع استخدام اللغة العربية في بعض الميادين الحديثة.
5. يقيم مبادرات نشر اللغة العربية ويبين نقاط قوتها وضعفها.
6. يقترح خطة عملية لتعزيز مكانة اللغة العربية بين أفراد المجتمع

ثالثاً: سير المحاضرة

1 .المقدمة والتمهيد — 10 دقائق

يبدأ التدريسي المحاضرة بمراجعة سريعة للموضوع السابق، ثم يعرض البوربوينت المعد للمحاضرة:

إن اللغة العربية هي اللغة التي تمتد في الزمان قروناً، أطول اللغات الحية عمراً، وهي لسان معجز التنزيل، ولغة البيان النبوي، ووعاء الفكر والمعرفة والحضارة العربية الإسلامية، ورمز الهوية، وعنوان تحقيق الذات العربية

ولغة الفصحاء والبلغاء والخطباء، وجسر التواصل في الفضاء العربي، وهي اللغة التي قدر لها بفضل الله عز وجل أن تستمر وتدوم، ولا عجب فهي لغة القرآن الكريم، حفظت بحفظه إلى يوم الدين. (مناقشة آراء الطلبة في ذلك).

2 .**عرض تعريف اللغة — 15 دقيقة**

تعريف اللغة: اللغة أصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم، فاللغة وظيفة اجتماعية لكونها وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع؟

وإن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة، فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم، فالقوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامي التي تصاغ فيها المشاعر لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري.

تعريف اللغة العربية:

هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في شبه الجزيرة العربية، وهي أكبر اللغات السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، وهي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية؛ لأنها لغة القرآن الكريم.

3 .**شرح خصائص اللغة العربية — 20 دقيقة**

خصائص اللغة العربية

- لغة القرآن الكريم الكتاب الحاوي للعقيدة السماوية الراسخة.
- لغة الثقافة والتاريخ والحضارة.
- من خصائصها احتوائها على صيغة المثنى حيث لا يوجد في كثير من اللغات.
- للأصوات في اللغة العربية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية.
- الاشتقاق، فالكلمات في اللغة العربية تعيش مشتركة، فتشترك في مقدار من حروفها.
- من خصائص اللغة العربية الإعراب، وهذا أمر لا يوجد في اللغات الأخرى.
- الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية.
- سعتها بكثرة المفردات، ولكل مفردة دلالة يختلف عن الآخر.
- اللغة العربية مبنية على جذور متناسقة، الجذور هي (الماضي، والمضارع، والأمر).
- لغة الضاد، كونها اللغة الوحيدة التي تشمل على هذا الحرف.

وتشرح كل خصيصة ثم تطلب من الطلبة تدوين التعريفات والخصائص في دفاترهم.

4 .**المناقشة الصفية — 15 دقيقة**

يختار عدداً من الطلبة لمناقشة الأسئلة القصيرة حول الموضوع، ثم يصحح إجاباتهم، ويعيد شرح النقاط التي لم تكن واضحة.

5 .**التطبيق الفردي — 15 دقيقة**

ينشر التدريسي سؤالاً قصيراً على الشاشة: حدد أهمية اللغة العربية، يجيب الطلبة بصورة فردية، وتثبت هذه الإجابة في دفاترهم.

6 .**التقويم الختامي — 10 دقائق**

تطرح التدريسية الأسئلة الآتية:

- ما أصل اللغة العربية؟
- ما تعريف اللغة العربية؟
- اشرح أهمية اللغة العربية في العلوم والمعرفة؟
- اكتب نصوصاً باللغة العربية حول أهميتها ومكانتها؟. ي

تستمع التدريسية إلى الإجابات وتصححها شفوياً.

7 .**غلق المحاضرة — 5 دقائق**

تلخص التدريسية الموضوع على السبورة: تعريف اللغة ← خصائصها + اهميتها + مكانتها. ثم تجيب عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم.

رابعاً: الواجب البيتي

تطلب التدريسية من الطلبة كتابة الواجب الآتي في الدفاتر كتابة تقرير عن اللغة العربية يتكون من ثلاث صفحات وتطلب أحضار الإجابات في المحاضرة القادمة.

خامساً: أساليب التقويم : الأسئلة الشفوية في بداية المحاضرة. متابعة إجابات الطلبة أثناء الشرح. التدريبات المعروضة على الشاشة. التطبيق الفردي في الدفاتر. الأسئلة الختامية والواجب البيتي.

The Effect of Utilizing the Digital Content Development Platform (Google Classroom) on the Academic Achievement of First-Year Students in the Arabic Language Course at the College of Engineering – University of Diyala

Assist Prof. Zainab Faleh Mahdi
College of Engineering
University of Diyala
zfm_1978@uodiyala.edu.iq

Keywords: Google Classroom Platform, Digital Content, Academic Achievement.

Summary:

This study aimed to investigate the effect of utilizing the digital content development platform (Google Classroom) on the academic achievement of first-year students in the Arabic Language course at the College of Engineering – University of Diyala. The research stemmed from the growing need to keep pace with technological advancements in higher education and to leverage digital learning platforms to improve academic performance and enhance the overall teaching-learning process.

The researcher adopted an experimental methodology with a two-group equivalent design (experimental and control). The experimental group was taught using the Google Classroom platform, whereas the control group was taught using the conventional method. The research population comprised first-year students at the College of Engineering for the academic year (2025–2026). The study sample consisted of (82) male and female students, distributed into (42) students in the

experimental group and (40) students in the control group, after excluding repeating students.

To ensure the validity of the experimental design, equivalence between both groups was controlled across several variables, including chronological age, prior academic achievement, prior knowledge, mental ability, and parents' educational background. Furthermore, an achievement test was developed to measure students' performance in the Arabic Language course, and its validity and reliability were verified prior to administration.

Following the implementation of the experiment and the statistical analysis of the data, the findings revealed a statistically significant superiority in favor of the experimental group students who were taught using the Google Classroom platform. This demonstrates the effectiveness of utilizing the platform in raising academic achievement levels and fostering engagement with educational content.

The study recommended expanding the implementation of digital platforms in university education, training faculty members to utilize them effectively, and encouraging further research on the impact of digital learning platforms across various educational variables, thereby contributing to the enhancement of higher education quality and its outcomes.